

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم الفعالية

وكل شخص يعطى معنى الفعالية المختلف، بناء على الرؤية وأهمية كل فرد. معنى الفعالية في المعجم الإندونيسي الكبير عاقبة (عاقبتها، أثرها وانطباعاتها)، تستطيع أن تنتج الحاصلة. إذن أن الفعالية وجود المطابقة بين المرء الذى ينفذ الواجبة بالهدف المنشود. والفعالية هو كيف كيفية المؤسسة للنجاح في استفادة المورد للوصول إلى إيجاد الهدف العملي.

بناء على التعريف السابق يعرف أن الفعالية مرتبطة بتنفيذ جميع الواجبات، الحصول على الهدف، مطابقة الوقت ووجود الاشتراك الناشط من الأعضاء. فلذا أن فعالية التعليم مقياسة تعين مدى التعلم المنشود.

وعادة أن الفعالية ترتبط وثيقة بالمقارنة بين الهدف المحصول عليه بالتخطيط المنظم من قبل أو مقارنة الحاصلة الواقعية بالحاصلة المخططة.¹

ب. مفهوم التعليم

¹Mulyasa, E. *Manajemen Berbasis Sekolah*. (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2004), h. 82

ونواة عملية تربوية على الشكل الرسمي التعلم. ونواة عملية التعلم أن الطلاب يتعلمون فلأجل ذلك أن التعليم لا يتخلع عن التعلم. حتى نجد مصطلح التعلم.

التعليم هو عملية التفاعل بين الطلاب مع المدرس ومصدر التعلم في بيئة التعليم. والتعلم هو مساعدة أعطاها المدرس لجارية عملية الحصول على العلم والمعرفة، استيعاب المهارة، الطبيعة، تكوين الموقف وعقيدة الطلاب. وبعبارة أخرى أن التعلم هو عملية تساعد الطلاب ليستطيعوا أن يتعلموا جيدا.² التعلم هو محاولة للتعلم.

وأساسا أن التعليم عند "هارتونو وأصدقائه" هو محاولة لتوجيه الطلاب إلى عملية التعلم حتى يستطيعوا أن يجدوا هدف التعلم مناسباً بالشيء المرجو.³ ولا بد أن يكون التعلم يهتم بحالة الطلاب لأنهم يتعلمون. إن الطلاب هم الأفراد المختلفون بينهم، ولكل منهم فريد مختلف من الآخرين. فلأجل ذلك ينبغي للتعلم أن يهتم بذلك الاختلاف. حتى يستطيع التعلم أن يغير حالة الطلاب تغييراً حقيقياً من الجاهل إلى العالم، من الجاهل إلى الفهم من السلوك المذموم إلى السلوك المحمود. والتعليم عند "أومار حمالك" هو اندماج منظم يطلق على العناصر الإنسانية، المادية التسهيلية، الجهاز وعملية متأثرة للوصول إلى هدف التعلم. ويدخل فيه دور الإنسان والدور الآخر كالكتب، السبورة ومن غيرهما. والتسهيلات تتكون من غرفة الفصل وجهاز السمع الشفهي. والعملية تطلق على الجدول، الطريقة لإلقاء المعلومات، ممارسة التعلم، الاختبار ومن غيرها.⁴ ويسمى التعليم عملية السلوك بالاتجاه الإيجابي.

ج. الفرق بين التعلم والتعليم

² Op-Cit, <http://Krisnall.Blog.Uns.Ac.Id/2009/0/19/>

³ Op-Cit, Hartono, dkk. H.37

⁴ Hamalik, Oemar. *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, 1995) h.35

التعليم هو عملية التي تتميز بتغير في شخص. يمكن البرسنة التفسرات في أشكال كثيرة مثل تغيير قوة المعرفة و جوانب استفاعلات القبول في الأفراد.⁵

تعرف التعلم الدول المتقدمة التعلم هو التوجيه للطلاب في عملية التعلم. في هذا التعريف يشور إلى أن الطلاب الذين ينشطون, الذين يهانون من التعلم. بينما المعلم الوحيد التوجيهية, اظهرت الطرف من خلال الأخذ بعيز الاعتبار الشحصية الطلاب.⁶

بناء على تكوين السابق أن النشاط المتفوق في عملية التعليم دور الطلاب، وكذلك المدرس، بل موقع المدرس يتركز على المرافق والمشرف في عملية التعلم والتعليم.

ينبغي للمدرس أن يعد خطة الدراسة الناضجة لفعال عملية التعليم:

1. التخطيط.
2. تعيين الهدف.
3. صناعة خطة الدراسة.
4. صناعة كيفية التقويم.

⁵ Sudjana, Nana. *Dasar-dasar Proses Belajar Mengajar*. (Bandung : Sinar Baru Algesindo, 2011), *Op-Cit*, H.28

⁶ N.K, Roestiyah. *Masalah-Masalah Ilmu Keguruan*. (Jakarta : Bina Akasara, 1989). h.12

5. تعيين مكان الاختبار.
6. تعيين الكتاب المفروض والمختار.
7. أداء عملية التعليم الفعالة.
8. التقويم.⁷

إن درو المدرس ضروري في عملية التعليم الرسمية لأن المدرس أسوة لطلابه، فلذا ينبغي للمدرس سلوك وقدرة كافية لتطوير طاقة الطلاب وليستطيع أن ينفذ واجبته مطابقة بمهنته. إن كفاءة المدرس واجبة كافية أو له معرفة، مهارة وقدرة (روستياه).⁸

الكفاءة ترجمة من الكلمة الإنجليزية هي في معناها الواسع تعني : معرفة المادة العلمية أو اكتساب المهارات, كما أنها تعني قدرة الفرد على ترجمة ما تعلمه في مواقف حياتيه فعلية بعد اتهاء الدراسة . أما الكفاءة من الوجهة التربوية فقد تعددت وجهات نظر الربويين بشأنها. يرى "هيوستون" و "هوسان" أن الكفاءة تعني التمكن من أداء عمل معين, و أن التعليم وفق لهذا المفهوم يختلف في الفتراضات التي يقوم عليها, والمداخل التي يستخدمها, إذ إنه يركز على امتلاك المعارف والمهارات, واستخدامها في أداء عمل معين.

أما الكفاءات التعليمية أو الكفاءات في مجال التعليم, فعرفتها بهادر فقالت : "إن الكفاءة في التعليم تمثل جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المتعلم المتدرب, والتي تظهر في أنماط وتصرفات مهنية, خلال الدور الذي يمارسه ذلك المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر المواقف التعليمي.

⁷ Op-Cit, Soekartawi. h.40-53

⁸ Op-Cit, Nk, Roestiyah. h.4

فالكفاءات التعليمية التي يعينها الباحث في هذه الدراسة هي مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والقدرات التي يملكها المعلم , وبذلك يستطيع أن يؤدي وظيفته التعليمية أداء جيداً بكفاءة. يقتصد بالتصنيف هنا تقسيم الكفاءات وتحديد محاورها التي تدور حولها الكفاءات باعتبارها كفاءات رئيسية, وينتمي كل محور إلى مجموعة من الكفاءات الثانوية. وقد تعددت أساليب تصنيف الكفاءات بين الباحثين كما تعددت أساليب تصنيف الكفاءات بين الباحثين كما تعددت أساليب تصنيف الكفاءات إلى أربعة أنواع هي :

1. الكفاءات المعرفية Cognitive Competencies : و تشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله (التعليمية- التعليمي).
 2. الكفاءات الوجدانية Affective Competencies : وتشير إلى استعدادات الفرد (المعلم) وميوله و اتجاهاته وقيمه ومعتقداته, وهذه الكفاءات تغطي جوانب متعددة مثل : حساسية الفرد (المعلم) و ثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم).
 3. الكفاءات الأدائية Performance Competencies: وتشير إلى كفاءات الاداء التي يظهرها الفرد (المعلم) وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية... إلخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد (المعلم) سابقاً من كفاءات معرفية.
 4. الكفاءات الإنتاجية Consequence or Product Competencies تشير إلى أثر أداء الفرد (المعلم) للكفاءات السابقة في الميدان (التعليم) أي أثر كفاءات المعلم في المتعلمين, ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم.
- و أما وزارة التربية الوطنية الإندونيسية, فترى أن المعلم الجامعي حتى يصبح كفاءات في مهنته لا بد أن يحصل على مجموعة من الكفاءات, فصنفت الكفاءات لمعلم الجامعة إلى التالي :

1. الكفاءات التعليمية Kompetensi Pedagogik, وتندرج تحتها :

- أ) - كفاءة المعلم في تخطيط التعليم, وتمثل في تطوير المناهج والمواد التعليمية واستراتيجية التعليم.
- ب) - كفاءة المعلم في تنفيذ التعليم, وتمثل في معرفة خلفية الطلاب وخصائصهم , وأنواع طرائق التعليم وأساليبه, وأنواع الوسائل التعليمية, وإدارة العملية التعليمية.
- ج) - كفاءة المعلم في تقويم إجراءات العملية التعليمية ونتائج التعلم, وتمثل في استخدام آلاة القياس والتقويم الصحيحة في ضوء شروط وقواعد القياس الصحيحة, منطلقا من أهداف التعليم.
- د) - كفاءة المعلم في الاستفادة من نتائج البحوث العلمية لترقيية جودة الأداء في العملية التعليمية, و تتمثل فيعمل البحوث العلمية في مجال التعليم أو مجال التعليم أو مجال تخصصه العلمي و الاستفادة من نتائجها وتوظيفها لترقيق جودة الأداء في العملية التعليمية.

2. الكفاءات المهنية Kompetensi Profesional , وهي عبارة عن الموقف الذي يتولد من اعتقاد المعلم بأهمية المهنة التي يقوم بها ومجبتها, ويظهر ذلك في محاولةه الدائمة والمستمرة نحو الإصلاح.

3. الكفاءات الاجتماعية Kompetensi Sosial, وهي عبارات عن تكوين العلاقات الاجتماعية بين المعلم والطلاب, وزملاء العمال, والموظفين, والمجتمع بشكل عام.

4. الكفاءات الشخصيةKompetensi Kepribadian, وهي عبارة عن مجموعة من القيم والتعاليم والأخلاق التي تؤثر على تصرفات المعلم نحو طلابه وزملائه العمللا وأسرته ومجتمعه, وهي في الوقت نفسه تؤثر على نشط الطلاب وحماسهم في التعليم.⁹

وقدم نانا سوجانا أسس عملية التعلم والتعليم في كتابه، فيما يلي:

إن كفاءة المدرس متعلقة بمحاولته لترقية العملية وحاصلة تعلم الطلاب. وتلك الكفاءة تصنف إلى أربع كفاءات، منها"

1. الكفاءة في تخطيط برنامج التعلم والتعليم.
2. الكفاءة في تنظيم عملية التعلم والتعليم.
3. الكفاءة في تقييم علمية التعلم والتعليم.
4. الكفاءة في استيعاب المادة الدراسية أي الاستيعاب على المادة الدراسية التي يعملها المدرس.¹⁰

د. الدراسة السابقة

وقد قامت أنيس فطرى بالبحث عن فعالية المدرس في تعليم التربية الدينية الإسلامية في المدرسة الابتدائية الحكومية 001 "رنتيس بمركز ليم فولوه بياكنبارو. وحاصلة بحثها أن فعالية المدرس في تعليم التربية الدينية الإسلامية تقع في منزلة مرتفعة أو %85,8. وتصنع ثلاثة معايير، منها: المرتفع، المتوسط والخافض. والتشابه بين البحث الأول والبحث الثاني أن الباحثة الأولى تبحث عن الفعالية وكذلك

⁹أوريل بحر الدين, تنمية الكفاءات التعليمية لمعالي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية.(مالانق:2012م)ص7.

¹⁰Op-Cit, Sudjana, Nana. h. 19

الباحثة الثانية. والفرق بينهما أن الباحثة الأولى تبحث عن الحاصلة النهائية من فعالية المدرس في تعليم التربية الدينية الإسلامية والباحثة الثانية تبحث عن فعالية تعليم اللغة العربية.

هـ. المفهوم العملي

ولابتعاد الفهم المخطي عن هذا البحث توضح الباحثة تحديد الإطار النظري، وتستخدم الباحثة مؤشرات فعالية تعليم اللغة العربية، منها:

1. يلقي المدرس أهداف التعليم أمام الفصل.
2. يستخدم المدرس الطرق المتنوعة عند التعليم.
3. يستخدم المدرس استراتيجيات المتنوعة عند التعليم.
4. يستخدم المدرس الوسائل التعليمية المتنوعة.
5. يعطى المدرس الدافعية إلى الطلاب عند التعليم.
6. يشترك المدرس الطلاب عند التعليم.
7. يعطى المدرس التمرينات للطلاب أو الأسئلة المناسبة بطاقة الطلاب.
8. يعطى المدرس المعرفة الواقعية للطلاب.
9. يعطى المدرس المراجعة في كل آخر الأسبوع متتابعاً.
10. يصلح المدرس نتيجة الطلاب غير الناجحين.